العدد ٣٩٨٦ في ١٢ صفر ١٤٢٥هـ

أم القرى

صفحة رقم | ٢

سمو ولي العهد يتوقف في مرو الشيخ في طريقه الى فيينا.. بقية

العهد وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير مفوض بوزارة الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير المياه والكهرباء الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير ديوان سمو ولي العهد الأستاذ ناصر بن حمد الراجحي ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز الزونجري ومعالي رئيس الشئون الخاصة لسمو ولي العهد الأستاذ إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص الأستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد والمقرب المولى على الشئون الصحية بالعرش الدكتور فهد بن عبدالرحمن السنيدان ومعالي وكيل المراسم الملكية الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى النمسا الأستاذ عمر محمد كردي.

أثر ذلك التقطت الصور التذكارية لصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز مع لجنة الرئيس الدكتور توماس كلينسيل في المكتب الرئاسي بالقصر.

ثم قام فخامة الرئيس النمساوي سمو ولي العهد قلادة محمد النمسا العظمى التي تمنح عادة لقادة الدول.. كما قلد سمو ولي العهد فخامة الرئيس النمساوي قلادة الملك عبدالعزيز وهي أرفع الأوسمة درجة وتليق لأصحاب الجلالة والسمو قادة الدول.

بعد ذلك وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وفخامة رئيس جمهورية النمسا الاتحادية الدكتور توماس كلينسيل ودولة المستشار النمساوي وقبطان شوسيل وكل صاحب السمو الملكي الأمير مسعود المتبسل وزير الخارجية ومعالي الوزير الاتحادي للشؤون الاقتصادية والعمل النمساوي الدكتور مارتن بارتنشتاين ماتكيت الرئاسي في فيينا اليوم الأربعاء ١٠ / ٣ / ١٤٢٥هـ الموافق ٣١ / ٣ / ٢٠٠٤م على اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية والحكومة الاتحادية النمساوية للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية والثقافية.

وستسهم هذه الاتفاقية في تطوير ودعم العلاقات الثنائية حيث ستشمل المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية والسياحية والثقافية والعلمية والتقنية وتبادل المعرفة والخبرات الفنية بين البلدين وتنميتها بما يشمل الطرق والاتصالات والطاقة والمياه والبحث العلمي ونقل التقنية وتبادل المعرفة والخبرات الفنية لرفع كفاءة الكوادر الوطنية وتنمية الموارد البشرية وتشجيع توسيع التجارة الثنائية بين البلدين وتنميتها وتشجيع الزيارات بين عناصرها الاقتصاديين والتجاريين والمشتغلين بها في ذلك القطاع الخاص وتبادل المعلومات المتعلقة بالأبحاث العلمية والتقنية والتدريب المهني بالإضافة إلى تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة تنفيذ الاتفاقية.

ثم عقد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وفخامة الرئيس الدكتور توماس كلينسيل رئيس جمهورية النمسا اجتماعا في المكتب الرئاسي بقصر هوف بورج.

وجرى خلال الاجتماع بحث مجمل الأحداث والتطورات على الساحات الدولية ومواقف البلدين الصديقين منها وتعزيز آفاق التعاون في مختلف المجالات بين البلدين الصديقين بما يخدم مصالحهما المشتركة.

حضر الاجتماع من الجانب السعودي الوفد المرافق لسمو ولي العهد. كما حضره من الجانب النمساوي دولة المستشار وقبطان شوسيل ونائب المستشار وعدد من الوزراء.

من ناحية أخرى أقام فخامة الرئيس الدكتور توماس كلينسيل رئيس جمهورية النمسا حفل عشاء مساء اليوم نفسه في قصر هوف بورج الرئاسي تكريما لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وخلال حفل العشاء تناول صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس الدكتور توماس كلينسيل كلمتين بهذه المناسبة حيث ألقى فخامة الرئيس النمساوي الكلمة التالية:

صاحب السمو الملكي الصديق الوفد أصحاب السمو الملكي وضيوفنا من المملكة العربية السعودية سيداتي وسادتي بسعادة بالغة أرحب بكم يا صاحب السمو الملكي وبأصحاب الجلالة من الملك الملكي السعودي ووجميع أعضاء البعثة الرافقة مرحبا حارا في قصر هوف بورج بفيينا.

لقد قمت مسبقا أثناء زيارتي الرسمية للمملكة العربية السعودية في أكتوبر ٢٠٠١ بالتعبير عن أملي في زيارتكم للنمسا في أقرب وقت والآن يسعدني أن أرد إليكم بعض الحفاوة والترحيب الذي قامتموني به.

إن زيارتكم الرسمية للدولة ليس فقط كرمز لعلاقاتنا الشخصية الطيبة وإنما ترجع إلى الأمل إلى العلاقات الوثيقة والحميمة بين النمسا والمملكة العربية السعودية وكدليل على قدم العلاقات بين بلدينا والتقدير المتبادل بينا على مر التاريخ نذكر على سبيل المثال عملة ماريا تيريزيا الفضية والتي كانت تصنع آنذاك بسمعة طيبة في مناطق واسعة من ضفة الجزيرة العربية وما زال يعمل بها كوحدة قياس في الأسواق التقليدية للأمكنة السحرة.

إن وجودكم اليوم وحضوره حضورة صاحب السمو في الشاعات البيضوية القديمة لأمير وأشهر حكام النمسا في الماضي وهي القيصرة ماريا تيريزيا يمثل جسرا يربط ماضينا بحاضرنا في عالمنا المعاصر.

بالنسبة لنمسا فإن العلاقات مع المملكة العربية السعودية والتي نعتبرها مركزا للدول العربية والدول الإسلامية تعد مثلا لعلاقتنا واهتمامنا في هذه المنطقة المهمة في العالم والتي نعتبرها النمسا منذ فترة طويلة بطريقة فعالة في تنميتها حيث تعتبر النمسا مكلفين بذلك من حسن الجوار وقد برزت أسماء النمساويين قاموا بإعلان موقف النمسا الصديق تجاه العالم العربي والإسلامي مثل المستشار الدكتور برونو كرايسكي والرئيس السابق في الدكتور كورت فالدهايم الذي مازال على قيد الحياة.

إن وضع العالم الحالي يشهد اهتماما مذهبيا من قبل النمسا بسبب اهتمامنا الخاص بالعالم العربي والإسلامي.

تلحق اليوم مسألة جوهرية في تطور العلاقات الدولية وذلك في الحفاظ بين أوروبا والعالم العربي من جهة وبين العالم العربي والإسلامي من جهة أخرى.

إن الأمل في كثير من النحاء العالم يتجاوزها في إيجاد مع من التسامح والتفاهم للتبادل واحترام حقوق الإنسان والرغبة في البحث عن حلول مشتركة بغض النظر عن الثقافات والحضارات والديانات المختلفة وجعلها وكيدة لأبعاد تفسيرات الدولة.

إن دورنا كعالم العمال ما صاحب السمو في البحث عن حلول مناسبة للمشاكل الصعبة في منطقة الشرق الأوسط يعزز تواصلنا في أنه بالرغم من المشاكل الجدية الناتجة عن الإرهاب واستخدام القوة والتطرف السياسي إلا أن رغبة الشعوب الحقيقية في السلام سوف تمنح جميع المسئولين السياسيين القوة لإيجاد حلول للحروب الدامية في الحضرة الحالي.

وأنا أعتبر أن مكانة الشرق الأوسط من أهم المشاكل التي لم يتم حلها إلى الآن وقد رأينا في الأيام الأخيرة التصعيد الخطير الذي وصلت إليه وبجب علينا بذل مجهود مضاعف للوصول إلى حل سلمي وفق المقررات مجلس الأمن.

وتبذل النمسا مساع مكثفة بالتعاون مع الدول الصديقة في الاتحاد الأوروبي للوصول إلى تقدم في سير عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط وفي أنحاء العالم كافة.

ونحن نعلم يا سمو الأمير أنكم متفقون معنا تماما في تحقيق الهدف المنشود هذه الساعي كما هو واضح في مبادراتكم المذكورة خاصة في إطار الجامعة العربية ويجب علينا تكثيف الجهود للوصول إلى حل سلمي يضمن وجود دولة فلسطينية بجانب إسرائيل ومنازلت الخطة التي أعدها المبعوث الدولي وللعرفة بطارئة الطريق لكل الأهداف الذي بعد به.

هناك قلق من نوع خاصة بواجد المملكة العربية السعودية والمنطقة العربية والمجتمع الدولي بأكره لا وهو استقرار العراق وقد أكدت النمسا والمملكة العربية السعودية تكرارا على أهمية دور الأمم المتحدة وتأمل أن يتم النجاح في تحقيق السلام والأمن والاستقرار في هذا البلد المهم للمنطقة عن طريق تدعون القوى السياسية في العراق ومساندة المجتمع الدولي لها وبقلق نقل المسئولة المزمع تنفيذه في منتصف العام الحالي إلى حكومة داخلية خطوة مهمة في هذا الصدد.

الصعوبات الزاهدية في العديد من الدول وآخرها في أسبانيا وضحت لنا بشكل بشع أن الإرهاب ظاهرة عالمية وأن مكافحته تستلزم بذل مجهودات مشتركة ويلعب الدور المهم في هذا المنال على عاتق الأمم المتحدة لكونها منظمة عالمية. لقد رفضنا دائما استخدام تعبير الإرهاب الإسلامي إن الإرهاب ظاهرة عالمية تمس فيها جميعا وتمسنا جميعا بنفس القدر.

ليس هناك مفر من البحث العميق عن جذور الإرهاب وعلينا أن نسأل أنفسنا عن الدور المهم الذي يؤديه كل من التطور الاقتصادي والتربية وكذلك الإعلام والحوار بين الخصمات للتدخل في مكافحة الإرهاب والقضاء عليه في مهده. يهتم النمسا منذ فترة طويلة بالحوار بين الأديان والثقافات وتبني طريقة فعالة في المشاركة في هذا الحوار ونحن نتمتع بالمملكة العربية السعودية موطن الحرمين الشريفين مكة والمدينة في عداد الشركاء بالغ الأهمية في هذا الحوار. من وجهة نظرنا الأوروبية فإننا نعتبر احترام التعاليم والتكامل عناصر أساسية ووهم التزام بلغة بالمنظمة المسيحية إلا أن النمسا كانت لها الأولوية في أوروبا في الاعراف بالدين الإسلامي.

سمو الأمير / نظرا للمستوى الرفيع لعلاقاتنا الثنائية السياسية فإن علاقاتنا الاقتصادية تؤدي كذلك دورا أساسيا ومهما بين بلدينا وتشهد العقود التي تم إبرامها والمساحات الناشئة في المجال الاقتصادي على الترسيخ في العلاقات الثنائية حيث أن المملكة العربية السعودية هي أهم شريك تجاري للنمسا في منطقة شرق الأوسط.

سمو الأمير / نحن على يقين من أن زيارتكم سوف يتيح عبها زيادة في التفاهم للميادن بين بلدينا وتعميما وتوطيدا لعلاقات الصداقة بينا في شتى المجالات.

ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الكلمة التالية:

فخامة الرئيس الدكتور توماس كلينسيل رئيس جمهورية النمسا أصحاب المعالي والسعادة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أود أن أشكركم يا فخامة الرئيس على المشاعر الكريمة التي تحدثتم بها نحو المملكة العربية السعودية وقيادتها وشعبها مؤكدا أكم أنا بذلكم هذه المشاعر الأخوية الرقيقة.

فخامة الرئيس يسعدني ويسعد زملائي في الوفد أن نقوم بهذه الزيارة إلى النمسا البلد الصديق وسعدنا أن نكون الليلة في فيينا عاصمتها الجميلة التي تحمل عطر التاريخ الجيد لقد لعبت النمسا دورا هاما في التاريخ أوروبا وتاريخ العالم وكانت جزءا من إمبراطورية وكنت من أ في الرفاه دون أن تضحي من ملامحها أو هويتها التاريخية إننا نراقب التجربة النمساوية بإعجاب بالغ ونرى فيها نموذجا رائدا للجمع بين الأصالة والمعاصرة.

فخامة الرئيس، أحب أن أشهد هذه الفرصة مؤكدا للحاضرين أن الإسلام الذي نعتز بالانتماء إليه ونعتبر أحكامه دستورا يحكم عيش قوانا الجماعية والفردية هو دين السلام والمحبة والتسامح إن الإرهابيين الذين يستفكرون الأدماء البريئة ليسوا سوى فئة قليلة من المنحرفين الذين يدرأ الإسلام والمسلمون منهم ومن جرائمهم لقد عانينا في العالم الإسلامي من شر هذه الظاهرة المشاهدة عانى أصدقاؤنا في كل مكان إن الإرهاب لا هوية له ولا عقيدة يتمسى إليها فكل أمة يوجد بها إرهابيون لا يسيرون بأي حال عن هويتها وأحب أن أعرب عن تقني المطلقة أن قوى الخير والاعتدال والتسامح سوف تنتصر.

وفي الختام - يا فخامة الرئيس - اسمحوا لي أن أقدم لكم وأعضاء الصف ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النمسا.

كما تفضل سموه بوضع حجر الأساس للمشروع قائلا / بسم الله الرحمن الرحيم.. وعلى بركة الله.

ثم شاهد سمو ولي العهد مجموعة من الجسمات تمثل المباني الأكاديمية لجامعة البنات بالرياض والمباني الأكاديمية لكليات البنات في جدة والدمام والمشروع الموحد لكليات البنات بمناطق المملكة وتلبس الإداري لوكالة كليات البنات بالرياض.

واستمع سموه إلى شرح موجزة عن هذه المشروعات.

اثر ذلك انتقل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ومرافقوه إلى مقر كلية الآداب حيث تفضل سموه بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لبنايتها بافتتاح الكلية قائلا: بسم الله الرحمن الرحيم.. وعلى بركة الله.. من كلية أي جامعة أن شاء الله.. والشكر لكم.

ثم تشرف مسؤوو وكالة كليات البنات ومديرو الكليات في المملكة بالسلام على سمو ولي العهد.

بعد ذلك قام سموه بجولة في مبنى الكلية شملت احدى معامل اللغة وقاعة دراسية استمع خلالها سموه الى شرح موجز عنها.

ثم توجه سمو ولي العهد ومرافقوه الى قاعة المناقشات بالكلية حيث استمع سموه الى شرح والف من وكيل كليات البنات الدكتور عبدالله بن علي الحجيلي عن مراحل تطور كليات البنات بالمملكة خلال خمسة وثلاثين عاما والخطة الدراسية فيها والدرجات العلمية التي تمنحها الكليات ومدى استيعابها للطالبات وسبها الى بعودة كافة وظائف هيئة التدريس فيها وشاهد سموه عرضا مصورا مصاحبا للشرح.

اثر ذلك تشرف وكيل كليات البنات الدكتور عبدالله بن علي الحجيلي وعميد الدراسات العليا والبحث العلمي في كليات البنات الدكتور محمد بن خالد الخالدي بتقديم هدية تذكارية لسمو ولي العهد من عمادة الدراسات العليا بوكالة كليات البنات عبارة عن تاج من بحثي الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها بكليات البنات.

كما تسلم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز هدية تذكارية من عميد كلية الاداب ومسؤوليات الكلية وهدية تذكارية من كلية التربية عبارة عن لوحة زيتية من عمل احدى الطالبات بالكلية قدمها بالنيابة عنهن وكيل كليات البنات الدكتور عبدالله الحجيلي عن مراحل تطور كليات البنات بالمملكة خلال خمسة وثلاثين عاما والخطة الدراسية فيها.

ثم غادر سمو ولي العهد مقر الحفل مودعاً يحل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

حضر الحفل وزائق سمو ولي العهد خلال الجولة صاحب السمو الملكي الامير معيب بن عبدالعزيز وزير الشئون البلدية والقروية وصاحب السمو الامير عبدالله بن محمد آل سعود وصاحب السمو الامير فيصل بن تركي آل سعود واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤلين من مدنيين وعسكريين.

سمو ولي العهد رعى افتتاح مبنى.. بقية

بعد ذلك تفضل سموه بوضع حجر الأساس للمشروع قائلا / بسم الله الرحمن الرحيم.. وعلى بركة الله.

ثم شاهد سمو ولي العهد مجموعة من الجسمات تمثل المباني الأكاديمية لجامعة البنات بالرياض والمباني الأكاديمية لكليات البنات في جدة والدمام والمشروع الموحد لكليات البنات بمناطق المملكة وتلبس الإداري لوكالة كليات البنات بالرياض.

واستمع سموه إلى شرح موجزة عن هذه المشروعات.

اثر ذلك انتقل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ومرافقوه الى مقر كلية الآداب حيث تفضل سموه بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لبنايتها بافتتاح الكلية قائلا: بسم الله الرحمن الرحيم.. وعلى بركة الله.. من كلية أي جامعة أن شاء الله.. والشكر لكم.

ثم تشرف مسؤوو وكالة كليات البنات ومديرو الكليات في المملكة بالسلام على سمو ولي العهد.

بعد ذلك قام سموه بجولة في مبنى الكلية شملت احدى معامل اللغة وقاعة دراسية استمع خلالها سموه الى شرح موجز عنها.

ثم توجه سمو ولي العهد ومرافقوه الى قاعة المناقشات بالكلية حيث استمع سموه الى شرح والف من وكيل كليات البنات الدكتور عبدالله بن علي الحجيلي عن مراحل تطور كليات البنات بالمملكة خلال خمسة وثلاثين عاما والخطة الدراسية فيها.

والدرجات العلمية التي تمنحها الكليات ومدى استيعابها للطالبات وسبها الى بعودة كافة وظائف هيئة التدريس فيها وشاهد سموه عرضا مصورا مصاحبا للشرح.

اثر ذلك تشرف وكيل كليات البنات الدكتور عبدالله بن علي الحجيلي وعميد الدراسات العليا والبحث العلمي في كليات البنات الدكتور محمد بن خالد الخالدي بتقديم هدية تذكارية لسمو ولي العهد من عمادة الدراسات العليا بوكالة كليات البنات عبارة عن تاج من بحثي الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها بكليات البنات.

كما تسلم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز هدية تذكارية من عميد كلية الاداب ومسؤوليات الكلية وهدية تذكارية من كلية التربية عبارة عن لوحة زيتية من عمل احدى الطالبات بالكلية قدمها بالنيابة عنهن وكيل كليات البنات الدكتور عبدالله الحجيلي عن مراحل تطور كليات البنات بالمملكة خلال خمسة وثلاثين عاما والخطة الدراسية فيها.

اثر ذلك عزف السلام الملكي.

ثم غادر سمو ولي العهد مقر الحفل مودعاً يحل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

حضر الحفل وزائق سمو ولي العهد خلال الجولة صاحب السمو الملكي الامير معيب بن عبدالعزيز وزير الشئون البلدية والقروية وصاحب السمو الامير عبدالله بن محمد آل سعود وصاحب السمو الامير فيصل بن تركي آل سعود واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤلين من مدنيين وعسكريين.

بيان من الديوان الملكي بإقامة صلاة.. بقية

المسلمون في جميع مناطق المملكة صلاة الاستسقاء صباح اليوم نفسه فقد أمضت الشمس عليه الفضل الصلاة والسلام عند الجدب وتأخر نزول المطر السلام في طلب الزيد من الفضل الذكرى ان يجمع بفضله واستسقاء بالجبيت على الجبال الإلاه.

فكر نكة الكثرة امت جميع المسلمين صلاة الاستسقاء اليوم في المسجد الحرام بتقدمهم صاحب السمو الامير عبد الله بن فهد وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة للشؤون الامنية الكلف.

ولم تضمن امام وخطيب المسجد الحرام فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس.

وفي المدينة النبوية اداءت جموع المصلين صباح اليوم بالمسجد النبوي الشريف صلاة الاستسقاء يتقدمهم صاحب السمو الملكي الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة المدينة النبوية وامام المصلين فضيلة امام وخطيب المسجد الحرام الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي.

وفي الرياض ادى المصلون اليوم صلاة الاستسقاء في مصلى العيد تقدمهم صاحب السمو الملكي الامير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض.

وقد اعلن مساعد معالي عام القضاء الشرعي هيئة كبار العلماء ودارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ سأل الله على قدرة أن يرحم البلاد والعباد وأن يستجيب لدعاء الجميع وأن يعيدوا بلزوم رحمة وعطاءا في حين، إنه سميع مجيب.